

محمد سيد حاج | 44- منزلة التسليم | #مدارج_الساالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين منزلتنا اليوم من منازل اياك نعبد واياك نستعين هي منزلة التسليم والهروي وتبعه ابن القيم يقولون بان اولى منازل - 00:00:00

اولى منازل الاعتماد على الله التوكل ثم بعد التوكل التفويض وبعد التفويض الثقة بالله عز وجل وخلاصة ذلك التسليم والتسليم هو عرفه ابن القيم في الاول ان تسلم وان تدعن - 00:00:34

لامر الله الشرعي ولامر الله الكوني فاقدار الله عز وجل واقضيته على عباده الدالة على ربوبيته وعظمته وقهره وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم لو لم يكن حكيما لما كان قاهرا - 00:01:04

ولذلك يفاوت بين العباد في ارزاقهم ولا يحتج احد واما اصحاب العواطف وارباب الضعف ولو جاءه الشخص وقال انا مسكين وعندي عيال كذا. يقول خلاص اعطيناك وزير والله انا جيت انا واحد مسكين يقول انت كمان مدير - 00:01:34

كل الناس وزراء ومدرا. ما يكون فيه غفير وسواق لوزير في وزير وفي سواق من وزير وفي غفير وفي واحد بطلع في السقالة وواحد بيمول البيت ببشتري البيت ده من الخليج شغال هناك - 00:01:56

لكن هزاة هناك بيطلع في السقالة واحد طالع في السقالة هناك يجي يطلع ليهم ناس في السقالة هنا الله ما لازم والمقاول والمهندس والمشير المونة وناس يحفروا الوطن وعمال في قاع - 00:02:11

في في قاع المناجم وطيرون فوق السحاب تقسيم عجيب ده بقوة بدي ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فينبغي ان تعلم ان افعال الله افعال حكيم خبير. لذلك قال وهو القاهر فوق عباده - 00:02:32

قهر الربوبية منه ان يقسم بين ارزاق العباد وان يفاوت بينهم وان يسخر بعضهم لبعض الناس منهم من يحفر السيف ويأكل من هذا حلالا طيبا ولم يظلمه ربك سبحانه لانه عوضه في امور اخرى - 00:03:02

وفي مسائل اخرى ولذلك ان تسلم التسليمة الكاملة وان تدعن لامر الله الكوني بتقسيم الامور وتصريفها وذلك بقهر ربوبية على عباده وخلقه ولو انك تأملت تقسيم الله للارزاق والعباد. اهم يقسمون رحمة ربك - 00:03:30

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية ورحمة ربك خير مما يجمعون انت كمان الله اداك الدين ما عندك عوجة. ان شا الله تبقى تحفر سايفون. ما عندك مشكلة - 00:04:02

بس الله يدريك الدين ده لكن بعث لك اي حاجة سهلة ولذلك اقول التسليم اوله التسليم بامر الله الكوني والتسليم الثاني التسليم لامر الله الشرعي الا تعارض اوامره وان لا تتوقف عندها متفلسفا او مسائل او مصادما برأي او فكر او عقل او ذوق او حال - 00:04:24

وذلك قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا ويسلم تسليميا قال ابن القيم هنا ثلاث مراتب التحكيم - 00:05:02

تحكم وسعة الصدر وانتفاء الحرج والثالث التسليم التحكيم وانتفاء الحرج والتسليم طيب اخوانا لكن ما معنى ان نسلم لامر الله الكوني طيب زول اه شغال في مهنة معينة مثلا سواق سائق - 00:05:29

هذا السائق عليه ان يرضى بما قسمه الله له ولكن لا يمنع هذا ان يطلب الافضل والاحسن وان يسعى اليه. عمر كله يكون سوى بس

انت الله خلق السواق بس الله السواق سواق ما تطلع تسلم طوالي - [00:05:59](#)

الشتاء جاي جاي ز دا جاي ز شغال سواق قال يا اخي انا داير اترقى شغلة تانية امشي المكاتب واقنيتها في الحر وجاري وكل مرة وقد طالب ودفع قيمة وقامت شكلها وامشي النقطة وراح مصدر الامن الشامل قال - [00:06:21](#)

انا داري اشتغل موظف في المكيفات دي او ابيع في صيدلية يبدأ العمر كله يبقى سواق يسعى ولا ما يزعل طيب هذا السعي ينافي التسليم هنا يناقش ابن القيم امر مهم جدا. ان احكام الله الكونية منها احكام لا تنازع - [00:06:42](#)

ومنها احكام من العبودية ان تدافع بمعنى من الاحكام التي ليس على العبد ان ينازع فيها ما وقع عليه من مصيبة ولدك مات مات لا تسوي شنو يسلم ويقول الحمد لله انتهى الكلام - [00:07:08](#)

المصيبة وقعت انت تسلم لامر الله الكوني بدون المنازعة وهذا في المصائب ثم قال ابن القيم في الشفاء العليم في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليم ان المصائب لا تدافع ولا - [00:07:30](#)

انما يسلم لانه ما من فر قضاء الله نفذ وامر الله قضى اما احكام الله التي الاحكام الكونية التي تدافع ومن العبودية مدافعتها بل من الاحكام الكونية احكام تدافع عبودية بما هو احب الى الله عز وجل. مثلا نزل المرض - [00:07:51](#)

وهذا حكم كوني. الله كتب لك هديك مرض وقدر المرض يدافع بقدر التداعي احكام الله الكونية تنقسم الى قسمين احكام من الله كونية ليس فيها الا التسليم المحض والرضا الكامل - [00:08:21](#)

المصائب التي تقع. وهناك احكام قضاها الله وقدرها على العباد ليدفعوها باقدار لله اخرى هي احب اليه وبذلك تتولد العبودية لله عز وجل ومن ذلك قدر المرض يدفع بقدر التداعي في المرض عبودية وفي السعي نحو الدواء عبودية - [00:08:45](#)

وهذا قول الصحابة فررنا من قدر الله الى قدر الله ولما سئل النبي عليه الصلاة والسلام هل المرض من قدر الله؟ قال نعم. قالوا فلما ندعوا ولم نتداوى؟ قال هي ايضا من قدر الله - [00:09:10](#)

وهذا يعني انك تنازع بعض الاقدار باقدار اخرى ليست حرام. انما في اطار ما اباح الله وفي هذا عبودية لله جل جلاله في علاه اما المعايير عندنا المصائب اما المعايير - [00:09:27](#)

فليس فيها التسليم فانما المدافعة المعايير المصائب تسلم. لكن في المعايير ما تسلم زول اشرب الخمرة يا اخي بتشرب الخمر مالك ولك الله ما هداني ما تسلم اشتغل وتسعى انك تهتدي الى ان يهديك الله - [00:09:47](#)

ولذلك لا يحتج بالقدر في المعايير. انما يحتج به في المصائب وهذا معناه اذا قال لك قائل يا اخي انت ما نجحت في الامتحان يقولون نعم قدر الله وما شاء فعل - [00:10:11](#)

يا اخي انت اه والله حصل لنا بيكا بالله عليك والله قدر الله وما شاء فعل السكران سكرانا يترنج ويتمايل فاذا سئل يقول قدر الله وما شاء فعل ويقول لك يا اخي الله ما هداني. نعم الله ما هداك - [00:10:32](#)

لكن عليك الا تستسلم ما تقول الله ما يهديني. انا بس خمرة دني بموت عليها. الله ما هداني عليك ان لا تسلم بعدم هدايتك لانه عيب الا تكون مهتديا. او عيب ان تكون عاصيا. فاسعى الى الطاعة خروجا من العيب - [00:10:57](#)

طيب قال صاحب المنازل وفي التسليم والثقة والتفويض ما في التوكل من العلل ومن وهو من اعلى درجات سبل العامة يقسط الهروي وهذا شرح ابن القيم. ان التوكل فيه عدل - [00:11:15](#)

لو قيل ان التوكل كما مر علينا من اوهى واضعف سبل العامة ردنا على الهروي وقلنا التوكل سبيل الانبياء وقد قالوا وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا - [00:11:37](#)

وقد قالت وقد قال الله لانبياؤه ومنهم النبي وتوكل على الله انك على الحق المبين لكن في التوكل من علل التوكل نسبة التوكل الى النفس والا تجعل التوكل توفيقا ومن علل التوكل ان تتوكل في صغائر الامور وان تدرك عظيم الامور - [00:12:00](#)

للتوكل ان تتوكل على الله في طلب الرغيف وان تترك التوكل على الله في اقامة الدين. لان اقامة الدين ومصادمته تحتاج الى توكل. ولذلك هذا من علل التوكل وكذلك من عدل التسليم التسليم فهو عندنا يا اخوانا - [00:12:26](#)

التسليم مع الانقباض عندما تسليم الواحد يجيبه مصيبة لكن لكنه لم يخلو من علة التسليم وهي الانقباض فكأن الانقباض نوع من انواع الاغماض. يعني ما راضي يعني هو درب من دروب الضجر الخفي غير المعلن - [00:12:46](#)

عشان كده الاية كانت واضحة. قال شنو ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيته بعد قفل ويسلموا تسليما. فان وجود ادنى حرج لا يمنع التسليم لكنه قادح في التسليم قادح في شنو - [00:13:18](#)

قادح في التسليم. وهذا كلام لطيف يقول والتسليم على ثلاث درجات الدرجة الاولى تسليم ما يزاحم العقول مما سبق على الاوهام من الغيب والاذعان لما يغالب القياس من سير الدول والقسم والاجابة والاجابة لما يفرغ المريد من ركوب الاحوال - [00:13:37](#)

اول حاجة يرى ابن القيم ان الهروي لاول مرة خاصة في العبارة الاولى التسليم ما يزاحم العقول مما سبق على الاوهام من الغيب ان الهروي لم يكن دقيقا في عباراته وان الفاظه فيها نقص من حيث البلاغة والتعبير - [00:14:05](#)

الكلام ده معناه ما ركب عدله هذا معنى الكلام طيب لكن معناه التسليم لله ان تسلم لله في اربعة امور ان تسلم الى الله من شبهة تعارض الخبر يقول لك الله قال - [00:14:24](#)

الرسول قال انت مرات الكلام ده بتقوم فيك شبهات لكن كيف الله يقول كده كيف الله يقول كذا ؟ لما ربنا قال لهم ضبانة وما ضبان يا اخي الله يقول ضبان - [00:14:46](#)

ربنا الطوالي قال لهم ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا ويعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا؟ مثلا هذا المثل يضل به كثيرا ويهدي به - [00:14:59](#)

وما يضل به الا الفاسقين اذا هذا هذا هذه شبهة تعارض الخبر الخبر من الله وكذلك الشهوة التي تعارض الامر الشبهة تعارض الخبر والشهوة تعارض الاوامر. يقول الله لك شيء ولكن شهوتك تمنعك. تكاسلا - [00:15:22](#)

ومنعا او ركوبا لما حرم الله شهوة وان اردت ان يسلم امرك لله كاملا وسلم الخبر من شبهة وسلم للاوامر من شنو من شهوة وتسليم الارادة مما يعارضه الاخلاص ارادتك تقول لي الله خالصة. بتقوم تضيع حاجات تخضع. احيانا تكون الارادة اما للناس - [00:15:45](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فاحيانا يدور الدنيا يميل الى الدنيا ومنهم من يريد المكانة والوجاهة والرفعة والمنزلة والثناء والمال عند الخلق هذا كله يعارض الاخلاص وينافي التسليم. تسليم ماذا؟ تسليم الارادة. فتسليم الخبر - [00:16:16](#)

بعدم مقاطعته ومعارضته بشبهة وتسليم الاوامر الا تعارضوا الامر بشهوة وتسليم الارادة الا تعارض ما يعارض الاخلاص بنزوة والتسليم الاخير ان تسلم من اي اعتراض يعارض القدر ويعارض الشرع - [00:16:40](#)

طيب نجي نشوف كلام الهروي اخوانا ابن القيم يرى ان مقدمة لهذا الشرف بهذا الكلام الذي ربما لاول وهلة لما سمعتموه استشكلتموه يقول ابن القيم التسليم محض الصديقية التسليم محض الصديقية - [00:17:06](#)

تسلم وتسلم امرك امرك كله لله التسليم احيانا ان تخالف عقلك وان تخالف ما في نفسك طاعة لربك والا لما كانت هنالك عبودية ولا منازعة اديك مسال قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:31](#)

خرج من مكة وذهب الى بيت المقدس وعاد في ليلة يجي ابو بكر يقول بدون ما يسمعون منه. بس قال لو كان قال صدق ما هو او شوف ابو بكر الصديق التوين. كان لاقى الرسول نفسه بيقتنعه - [00:17:54](#)

بيقولوا اي مشيت وجاني جبريل لما يقول جبريل منه يقول جبريل خلاص بيقتنعه تاني. جبريل بيؤديه ويجيبه خليه يجيبه كده. وجابوا ليه البراق ما قال لده كله ما اعرف التفاصيل - [00:18:08](#)

قالوا له يا اخي صاحبك قال كذا. قال له كان قال صادق يا اخي ده عشان كذا أن التسليم في امر الغيب يعني الغاء العقل تلغي العقل تماما في منكر ونكير - [00:18:18](#)

وبيجيبوا زول ومنكر ونكير في القبر يجلسانه ويقعدانه ويسألانه ويضربانه بمرزبة لو ضرب بها جبل لكان ترابا قائد يقول وكيف يحيى ومن الذي قال لك ان الله يريد ان يحيا - [00:18:41](#)

والله على كل شيء قدير الصراط اذق من الشعرة واحد اذق من الشعرة واحد من السيف يمر عليه الاولون والآخرين اين

العقل هنا والله لا مجال للعقل الا ان يسلم - 00:19:10

وان هذا فوق تصورات العقل وفوق ادراكه وان مقايضة ذلك بالعقل تحميل للعقل ما لا يطيق وخلصته الى الضلال والاحاد. طب
ملحد بس تقول كيف يا اخي محطوط في المتحف لحد يوم الليلة. لا فيوز سأل - 00:19:33

ولا شفنا ملائكة ومحمد في المتحف القزاز. كسرت القزاز ده. حته حته بيعذب في الدنيا ولا في الاخرة الان هم في الدنيا ولا في
الاخرة؟ وفي الاخرة حقيقة ويعذبه الله بالكيفية التي يعذبه بها - 00:19:53

فان ال فرعون قال الله عنهم وهم غرقى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب بس تسلم
في عذاب قبر وفي عذاب قبر. في جنة في جنة. في نار في نار - 00:20:15

بس تسليم لكنه لو ادخلت عقلك لضلة ولذلك كانه يود ان يقول قال تسليم ما يزاحم العقول مما سبق على الاوهام بمعنى التسليم
الحقيقي ان تعلم ان الله على كل شيء قدير. بسبب وبغير سبب - 00:20:35

يخلق الخلق وهم اجنة في ارحام امهاتهم يتقلبون شهورا حتى يخرجون. بوالدين جعل ذلك سببا ولكنه يخلق عيسى بغير والد
ويخلق ادم من التراب عرفته ويخلق حواء من ادم ولذلك قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. العقل يمنع. يقول لا يمكن
ان يحصل شيء الا بسبب - 00:21:00

طيب التسليم ان ان تسلم ان الله يفعل الاشياء باسباب وبغير شئ وبغير اسباب الاوهام تقول الاوهام التي تسبق العقل يقول لا يمكن
ان يكون هنالك تسليم الا الا بسبب - 00:21:32

وكمال تسليم ان تعلم ان الله على كل شيء قدير. انتهى الكلام ان تعلم ان الله على كل شيء قدير ده اسمه تسليم ما يزاحم العقول مما
سبق على الاوهام. وان كان لابن القيم تفسير اخر - 00:21:59

يقول حكم العقل وحكم الوهم فيهما مزاحمة للتسليم بمعنى اذا اخبرك الله بشيء خاصة من المغيب في اشياء بقدره الله النار تحرق
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:22:14

لا لم تحرق فاذا ما ثمة بين منازعات العقل الذي لا يتصور هذا وبين منازعات او منازعات العقل الذي يمكن ان يفهم ان يتفهم
ومنازعات الوهم الذي يسبق العقل ويمكن ان لا يتفهم - 00:22:39

تسلم الامر لله عز وجل طيب قال اه هذا والاذعان بما يغالبه القياس من سير الدول والقسم. يا سلام ما معنى هذا الكلام طيب هذي
نقطة هامة ان تدعن ده من التسليم - 00:23:02

لله في ادانته وتقسيمه فان الله عز وجل يقلب الامور يرفع اقوام ويضع اخرين وبعد فترة الذين كانوا في قمم عوف الذين كانوا في
قمم وكانوا على درجة اذا بالامور والقسم تدور عليهم وذلك ان لله احكاما في الادارة - 00:23:29

التي والتقسيم هي احكام الاعزاز والاذلال وكمال التسليم ان تسلم لله في اعزازه واذلاله لمن اراد والا تقول الا اللهم انك على كل شيء
قدير. والامر اليك فلانة الفلانية دللوا عمارته - 00:24:03

كم عمارة كاتبة لمن عرف انه ما قدروا يقللوا حاصل ولا ما حصل؟ زول تلقى في عامة الناس ما مر عليك كان غنيان شديد وفجأة
قال ليك الزور ده في سجن كوبر - 00:24:32

وطالبين انه ما اعرف كم مليار. والان قاعدين يبيعوا في بيوتهم. يدللوا مر عليك ولا مر عليك؟ عنده قروش كتيرة من رب العالمين
واعزاز واذلال. انت لما ترى الاعزاز والاذلال - 00:24:51

الاذعان بما يغالب القياس يشفي النفس من من سير الدول والقسم يا اخي لله في خلقه حكمة الله تسلم. تقول والله ربنا على كل
شيء قدير وفي وفي الاذلال والتقسيم - 00:25:14

يا اخي فجأة ما عنده اي مؤهلات شديد وزوجتك ده عنده مؤهلات وشهادات من من حفل لحفلة ومن امجاد لامجاد بس ده حصل ولا
ما حصل انت ما تتكلم كثير تقول - 00:25:41

ولله الامر من قبل ومن بعده فيعني هذا الكلام ان تدعن لحكم الله في الاعزاز والاذلال. وكذلك لله اعزاز واذلال وقسم ودول في نفسك

انت في نفسك نفسك جلسة ما تقلب - 00:26:00

وانه اضحك وابكى مرة تضحك مرة تبكي. خلي الناس انت فين رغبتك؟ وانه وامات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا وان عليه النشأة الاخرى وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعري - 00:26:23

جزء لله فيما يحصل ليس في الخلق. ما في حاجتين. اعزاز واذلال وتذويل وتقسيم في البشر ممن امام عينك لتتعظ ولتعتبر ولتذعن لله وتسبب وكذلك اعزاز واذلال في نفسك مزعج - 00:26:42

ان ايام ففرك انما خير لك فتسلم لله عز وجل والله هذا صحيح وكذلك تتأمل قضاء الله وقوته في حالك وانت ما مهتدي واهتديت تقول سبحان الله حولني من حال الى حال - 00:27:04

وان من ما يلازم البشر التحول والتقلب تحول وتقلب والقاعدة ان الله يغير ولا يتغير ذي القاعدة ان الله شنو يغير ولا يتغير طيب والاجابة لما يفزع المرید من ركوب الاحوال - 00:27:34

يا سلام يا سلام في اشياء بتخوف لكن المسلم لا يخف المسلم يركب الاهوال. لانه يعلم ان الامر عند الله وان المال معلوم ولذلك لا يلتفت المسلم الى الامور التي تفزع سائر الناس - 00:28:11

ولو نزل وباء يتحصن مع الناس يعمل السبب لو قالوا لي عندك المرض الفلاني ما بلاوس الان اجارنا الله واياكم عنده سرطان يقول لك ذات البوسط ما تخبر منه لكن المؤمن - 00:28:40

الامر هو راضي باقضية باقضية الله. ومسلم له الامر عنده بيان طيب ولذلك لا يفزع الدرجة الثانية من درجات التسليم تسليم العلم الى الحال وتسليم القصد الى الكشف وتسليم الرسم الى الحقيقة - 00:29:03

وده كلام كتير تسليم العلم الى الحال يحتمل ان تخرج من العلم الى الذوق انا ليلة مرتاحة. نفسي ما دايرة الموضوع. نفسي دايرة وهذا ضعف يعني كأن هذا الكلام معي - 00:29:28

ان تسلم العلم الى الحال الصواب ان تسلم الحال الى شنو العلم لانه الحال التقلبات الايمانية التي تعترى المسلم لكن العلم ثابت والاحوال ما لا يقول لك فلان ده عنده شنو؟ عنده احوال - 00:29:49

بتاع حالات يقول لك كل مرة على موضوع لكن العلم ده ثابت ولكنه هنا يقول نسلم العلم الى الحال يقول ابن القيم لم يقصد الهروي ان نسلم العلم الى الحال الفاسد - 00:30:10

ولكنه يود ان يقول ان نتقل من صور العلم الى ثمراته وحقائقه فيثمر العلم احوال اذ ليس بالضروري ان يكون العالم دف ما الذي يمنع العلماء من ان يبكو من خشية الله - 00:30:28

البكاء حل لكن العلم راسخ ما الذي يمنع العلماء ان يبكو من خشية الله؟ وقد قال الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من هو الحق وقال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - 00:30:49

فالعلم يثمر العلم الصحيح بقاعدة ابن القيم. يثمر الحال الصحيح ليس الحال يعني التقلب والمزاجات والاهواء وحظوظ النفس ولكن ان يثمر العلم حالا يرضي الله من التعب والبكاء والخشية والخشوع - 00:31:10

حتى لا نظن ونعتقد ان العلم جامد يا سلام هذا كلام رفيع جدا يذكرني قول اه العلامة ابن الجوزي انه كان يدرس عند شيخه عبدالوهاب الانماطي فذكر ان عبدالوهاب الانماطي - 00:31:36

رحمه الله تعالى كان عبدالوهاب الانماطي رحمه الله تعالى قال كنت اجلس عنده واتعلم ولقد استفدت من بكائه اكثر من استفادته استفادة من علمه وروايته وقال ابو مظفر الخزاغي الامام احمد اثنتا عشرة سنة ما كتبت عنه حرفا تعلمت من ادبه وسمته -

00:32:07

وعندنا بعض الناس يظن ان العلم ان تقوم وان تتكلم وان تتشدد بالعلوم دون ان تراعي الورع والخوف والزهد والاخلاق والخشية ولذلك تجد من هؤلاء الشباب من يتناول على العلماء واهل العلم بدون ما او ادنى ورع - 00:32:44

لأنهم تعلموا صور العلم ولم ولم يسلموا الى حقائقه واحواله وثمراته واثاره ونتائجه ولذلك تجد الشخص منهم ينشد الاشعار ويكتب

الآيات في هجاء الناس وهذا يعلمه ويجرأه ويقسي قلبه لانه يقف على صور العلم ولا يقف على حقائقه. يا سلام - [00:33:11](#)

ولذلك يقول ابن القيم في هذه النقطة ان ينتقل من الحجاب الى الكشف يا اخوانا بعض السلف عندهم احوال عجيبة يعني اورد صاحب كتابي الكواكب المضية طبقات الحنفية ان ابا بكر - [00:33:47](#)

الزاهد السمرقني السمرقندي حكى عن شيخه ابو علي اللامسي ابو علي اللي هيمشي ده واحد من العلماء قال مرة بالليل طلع ودخل البحر قال انا باريته دخل جوة الموية وغطس - [00:34:21](#)

جوا الموية قال فصحت غرق الشيخ الشيخ جري فخرج الي وانتفض قال لم اغرق ولكني اردت ان اسجد لله في موضع ظننت انه لم يزد له فيه باحوال طبعا مش كده - [00:34:45](#)

يعني جات حالة من الايمان كده في احوال طبعا ما بتكون طوال يعني ما كل يوم يمشي لما تجيبه حالة كذا يقوم شنو فقال ابو لهب شنو؟ انه سبحانه الله يعني الانسان قد يعتريه حال - [00:35:06](#)

هذا الحال ليس هو كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. قال اذا سمعت عن السلف مثل هذا الكلام لا تنكر عليهم وانه ليس هو امرهم الذي كانوا عليه دوما ولكن احيانا يحترهم من الحال بما قام في نفسه من الايمان وذوق حلاوته - [00:35:21](#)

طيب هنا يقول ابن القيم تسليم العلم الى الحال ان يسلم علم الايمان الى ذوق الايمان وطعمه لان علم الايمان علم وذوق الايمان وطعمه حال وخالصة هذه القاعدة ان تسلم - [00:35:38](#)

علم الصحيح الى الحال شنو طيب اما قوله والقصد الى الكشف يقول ابن القيم الخروج من القصد نزع لرفقة العبودية يعني انت لو قال لك اطلع من القصد اخرج من ان تقصد الله - [00:36:04](#)

خرجت من شنو لكن يخرج من القصد الى الكشف. يعني شنو قال يخرج من القصد الى كشف افات القصد ومفاسده يعني ان يخرج الى التصحيح دائما يصحح يتهم نيته يقول ما لي الله - [00:36:31](#)

ويتهم النية لاجل ان ان يصححها هذا معنى الكلام وان يخرج من الرسم الى الحقيقة وان يخرج من الرسم الى الحقيقة جميل الرسم النفس ان يخرج من نفسه الى الحقيقة بمعنى يقول ابن القيم - [00:36:54](#)

ان يخرج من من من لم يكن الى من لم يزل الذي لم يكن هو منو البني ادم ما كان شيء هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا - [00:37:22](#)

مذكورة ان يخرج من نفسه الى الذي لم يزل والذي يولد لم يزر شنو والله عز وجل يعني ان يخرج من حظوظ نفسه الى مرادات ربه فاحيانا تتزاحم وضد النفس مع مرادات الله. ربنا ده يقول لك حاجة. ونفسك دايرة حاجة - [00:37:42](#)

الخروج من الرسم الى الحقيقة ان تنزع نفسك من نفسك من اجل ان تكون طائعا بها لربك وان خالفت مرادات نفسك والطريق كله قائم على الخروج من حظوظ النفس الى مرادات ربه. اي شيء النوم سمح ولا ما سمح - [00:38:04](#)

تقوم تصلي الساعة خمسة ولا خمسة ولا ستة الا تمشي الفجر وتجي مغمدة تترتج في الشارع دا ودائرة السرير ممتين اصلي تنتهي وتكون نعسان نعس تقيل تخرج من نفسك الى مرادات ربك شفته النوم ده - [00:38:24](#)

اي حاجة كان قال لك البنات السمحات المعاينة لهم كيف لكن الله قال لك مات المكان ده ما بينفع وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وتنزع نفسك مما تحب الى ما يحب ربك - [00:38:42](#)

هذا معناه ان تسلم او التسليم من الرسم الى الحقيقة وهذا يعني انك سلمت امرك ونفسك لله تعالى ولا تلتفت الى حظوظك ولا تقف عند شهواتك ولا نزواتك وانما تطأ عليها - [00:38:59](#)

وان كان لك فيها لذة ولك فيها رغبة وتجد فيها في الحال متعة لكنك تضيع كل ذلك وتذهب به وتسلمه ربك فانت تدور مع مراداته سبحانه. حيث يريد منك وهذا معناه العبودية - [00:39:21](#)

اذا اه الدرجة الثانية الدرجة الثالثة الدرجة الثالثة تسميم ما دون الحق الى الحق مع السلامة من رؤية التسليم بمعاينة تسليم الحق اياك اليه هذا من ارفع الكلام ومن انفسه - [00:39:40](#)

تسليم ما دون الحق الى الحق وما دون الحق رسماني النفس والخلق ان تسلم ما دون الحق ما دون الله نفسك. تسلمها لله. وهذه

تكلما عنها في الدرجة شنو السابقة - [00:40:10](#)

انك تسلم نفسك لله عز وجل فتؤثر رضاه على هواك ايثار رضا الله على شنو على هوى النفس وكذلك ان تسلم الخلق وهذا يعني ان

الخلق والكائنات عندك تتلاشى الخلق والكائنات - [00:40:28](#)

عندك تتلاشى وبذلك اذا تلاشت فانت لا تلتفت ولا تعب بالخلق يعني ما بتقف معهم كثير. لا تعبان بشنو بالخلق لانك اسلمت الخلق لمن

للخالق وهذا يعني الا ترضيهم فيما يسخط ربك - [00:41:08](#)

واذا اطعت ربك ان لا تلتفت اليهم بقلبك تريد منهم ثناء او مدحا او تطيبيا او خاطرا او اه مساعدة او كذا تصميم ما دون الحق الى

الحق ما دون الحق - [00:41:37](#)

نفسك وكذلك الخلق والكائنات من حولك وقال مع السلامة من رؤية التسليم وهذا الكلام يعني ان من حقق التسليم والانقيادة

والاذعان لله لا يدعيه ولا يقول انا مسلم فمثلا المخلص - [00:42:03](#)

لا يقول انا مخلص والشاكر لا يقول انا شاكر ولو انه شكر ثم ادعاه لكانت الدعوة هذه الدعوة حجابا تمنع من حقيقة العبودية وهذا

يعني مع السلامة من رؤية التسليم - [00:42:30](#)

يعني لا ترى نفسك اشنو مسلما وانما ان تتهم نفسك بالنقص دوما وهذا حسن الادب في التعامل مع الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم

هذا يسمى السلامة من رؤية تسليم - [00:42:55](#)

ليه لان الدعوة حجاب غليظ الدعوة يعني الدعوة معناه الادعاء انا كده انا فاهم انا تقي الزلم يقول لك انا تقي ما تقي لانه التقي والله

تب علينا كثيرة والله يغفر لنا وكذا - [00:43:16](#)

ولذلك حتى ولو انك كنت مسلما لا ترى انك صرت مسلما بقوتك وبفهمك وانك فقت الاخرين بحنكتك وبذكائك انما بتوفيق الله لك

وهذا معنى الكلام. بمعينة تسليم الحق اياك اليه. يعني لولا ان الله اعانك ان تسلم له لما اسلمت - [00:43:42](#)

وذلك معناه يمنون عليك ان اسلم قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين فمثلا لو تكلما عن

الشكر انت ما صرت لله شاكر الا بعد ان جعلك الله شاكر له - [00:44:13](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك لولا انه اعانك لما صرت شاكر. فلذلك لا تدعي العبودية وقد اعانك الله عليها ويوم ان تقر الله بالعبودية

لا تقر للعبودية بانك صرت عبدا بمحضر ارادتي انما بتوفيق الله وعونه ومده - [00:44:38](#)

وبذلك نكون قد انتهينا من منزلة التسليم اياك نعبد واياك نستعين المنزل القادمة من منازل اياك نعبد واياك نستعين هي منزلة الصبر

اسأل الله تعالى ان يوفق ويتقبل وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:00](#)